Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عجيبة في حياة الناس . وهي أنّ السواد الأعظم منهم – وحالهم مع خداع الحواسّ والحرف ما ذكرنا – لا يتورّعون عن أن يزيدوا في طينهم بلّة بتسخيرهم الحرف لغايات خسيسة ، دنيئة ، تمسخ الإنسان فيهم ، وتجعل الحرف في أفواههم صلاً وأفظع من صلّ .

فهناك الذين يقولون « نعم » وهم يعنون « لا » . أولئك هم الماكرون .

وهناك الذين يدعون لجارهم « أطال الله عمرك » وهم يعنون « قصف الله عمرك » . أولئك هم المخاتلون .

والذين يطلبون العدل وهم أظلم من ظلم . أولئك هم المنافقون .

والذين يتبجّحون بالحريّة ، والعبوديّة السوداء معسكرة في قلوبهم وأفكارهم . أولئك هم الدجّالون .

والذين يمجّدون العفّة ، وهم أفحش مَن فحش . أولئك هم المراؤون .

والذين يقدّسون الوطن ، والوطن عندهم جيوب لا تشبع من المال ، ورؤوس منفوخة بحبّ المجد والنفوذ والسلطان . أولئك هم الذئاب في جلود حملان .

والذين يدعون الناس ليل نهار لعبادة الإله الواحد الصمد وهم لا يعبدون ، في الواقع ، إلاّ الشيطان . أولئك هم ألدّ